

الباب الأول

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وصلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

أما بعد:

لا شك أن الله سبحانه وتعالى قد اختص هذه الأمة بفضله، ومنحها الخير الدائم حين أنزل فيها هذا الكتاب العزيز، دستوراً ومنهاجاً، وهداية وبشارة، (إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا)^(١).

فقد يسر الله أن أكون أحد الطلبة الذين تلقوا العلم في هذا الصرح الشامخ الجامعة الحمديّة سوراكارتا في الكلية العامرة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم الدراسات العليا الشرعية وتلقيت العلم على يد علماء أجلاء، ومشايخ فضلاء، قدموا كل ما

(١) الإسراء آية رقم {٩}

بوسعهم، ولم ييخلوا بعلمهم، فنعم ما قدموا لنا من علم جليل، ونعم ما رأينا من حسن أخلاقهم وكرم تواضعهم، فلهم مني خالص الدعاء بأن يبارك الله في علمهم وعملهم، وأن يجزيهم خير الجزاء.

ثم إنني ومن خلال البحث عن موضوع أقدمه لنيل درجة الماجستير، يسر الله لي أن وقع اختياري على موضوع له أهميته في المجتمع الإندونيسي عموماً، وفي الجمعية المحمدية خصوصاً، وهو: (المستدرك على كتاب مقررات مجلس الترجيح للجمعية المحمدية من أول كتاب الطهارة إلى كتاب الجنائز) ثم استشرت بعض المشايخ العلماء فشجعوني على الكتابة في هذا الموضوع نظراً لمكانة الجمعية المحمدية، ولأهمية كتاب "مقررات مجلس الترجيح". فاستعت بالله على ذلك، راجياً من الله المعونة والتيسير.

أ. خلفية البحث

فان الجمعية المحمدية تأخذ دوراً كبيراً في حقل الدعوة الإسلامية في بلادنا الحبيب اندونيسيا والأقاليم المحيطة بها في جنوب آسيا يتبين ذلك بكثرة أعضائها والمدارس والجامعات والمستشفيات والمؤسسات المالية وغيرها إلى الأعمال الدعوية والخيرية التابعة لها.

ومما تقدمها الجمعية المحمدية في المجتمع الاندونيسي هو مقررات مجلس الترجيح الذي يعتمد عليه معظم الدعاة المنتمية اليها فهم يجعلون هذه المقررات المصدر الأساسي في دعوتهم حيث يرجع اليها لمعرفة الأحكام الفقهية والعقدية. مجلس الترجيح يعتبر المجلس الأعلى في الجمعية المحمدية في اتخاذ قرار الأحكام الشرعية لأعضاء الجمعية المحمدية. فمقررات مجلس الترجيح يتضمن مسائل فقهية عامة ومن ضمنها مسائل متفقة بين أئمة الاسلام ولم يحصل فيها أي نزاع. ومن خلال البحث السريع نجد هناك مسائل الفقهية الرجحة بل بعضها محل الإتياف بين علماء الاسلام لم تذكر في مقررات مجلس الترجيح مع أنها تتوفر فيها شروط الترجيح المعتمدة عند الجمعية المحمدية.

أهمية البحث

فإن معرفة الأحكام الفقهية لها أهميتها في حياة المسلم. بها يعرف الحلال والحرام، وبها تستقيم العبادة. فالجمعية المحمدية تتميز بقوة تمسكهم بالكتاب والسنة وعدم التعصب بإمام من الأئمة أو التعصب بأراء أحدهم.

ويظهر ذلك في مقررات مجلس الترجيح بما فيها من الأصالة المستندة على الكتاب والسنة في ذكر الأحكام الفقهية. وأصبحت مقررات مجلس الترجيح مرجعا أساسيا عند

المجتمع المحمدي خصوصا لدي دعواتها. فهم يرجعون إليها في معرفة الأحكام الفقهية بل بعضهم قابل أقوالا أخرى في كتب الحديث والفقه بها.

ولكن للأسف الشديد، لقد تركت مقررات مجلس الترجيح أحكاما فقهية راجحة تتوفر فيها شروط الترجيح للجمعية المحمدية، وبعضها مسائل لا يسع المسلم جهلها. كما أهمل الباحثون استدراك هذه الاحكام.

معظم الباحثين يعتنون بدراسة المقررات من جهة أصول الفقه وقواعده ودراسة أحاديثه صحة وضعفا وأهملوا الجانب الفقهي، مع أن أعضاء الجمعية المحمدية في أمس الحاجة إلى إيجاد كتاب متكامل يبين الأحكام الفقهية التي تستوعب جميع جوانب العبادات. فسد هذا الخلل الواقع له أهمية عظيمة حيث يقدم حلا وافيا للمجتمع المحمدي في سهولة البحث عن الاحكام الفقهية في كتاب واحد بعد اضافة الأحكام الفقهية الراجحة الي مقررات.

سبب اختيار الموضوع :

١. كثرة الطلب والأسئلة لإضافة الأحكام الفقهية الراجحة إلى مقررات مجلس الترجيح.

٢. تقديم الحل المناسب للمشاكل التي تواجهه أعضاء الجمعية المحمدية في صعوبة البحث

عن معرفة الاحكام الفقهية التي لا تصح العبادة إلا بها.

٣. وجود المسائل الراجحة التي لم تذكر في المقررات مع توفر شروط الترجيح المعتمدة

عند الجمعية المحمدية.

ب. مشكلة البحث

أصبحت مقررات مجلس الترجيح مرجعا أساسيا عند دعاة وأعضاء الجمعية

المحمدية حيث يرجعون إليها في معرفة الأحكام الفقهية والعقدية. ولهذه المكانة الرفيعة

تأتي بعض الأسئلة الموجهة إليها منها:

١. هل هناك ضوابط وأسس وقواعد يرجع إليها مجلس الترجيح للجمعية المحمدية في

استنباط الأحكام الفقهية؟

٢. هل هذه المقررات تستوعب جميع الأحكام الفقهية المهمة التي تحتاجها أعضاء

الجمعية؟

٣. وهل هناك أحكام فقهية راجحة تتوفر فيها شروط الترجيح المعتمدة عند مجلس

الترجيح؟

ج. أهداف البحث :

١. بيان قواعد الترجيح عند الجمعية المحمدية
٢. بيان مدى استيعاب مقررات مجلس الترجيح بالأحكام الفقهية الراجحة
٣. جمع المسائل الفقهية الراجحة التي لم تذكر في المقررات ودراستها واختيار ما توفر فيه شروط الترجيح المعروفة عند الجمعية المحمدية

د. نتيجة البحث

١. مجلس الترجيح للجمعية المحمدية لها قواعد وأسس يرجع إليها في اختيار الأحكام الراجحة. كما قررها المجلس في المؤتمر ٤١ في السنة ١٩٨٦ م في صولو الذي وصل الي ١٦ قاعدة رئيسية.
٢. مقررات مجلس الترجيح لم تستوعب جميع الأحكام المهمة لذي يحتاجها المجتمع الإندونيسي خصوصا الذين ينتمون اليها
٣. هناك أحكام فقهية راجحة تتوفر فيها شروط الترجيح المعتمدة عند المجلس لم تذكر في المقررات.

الدراسات السابقة:

بعد البحث والتحري ، وجدت دراسات عامة لمقررات مجلس الترجيح ، وهي

كالتالي:

١. همسين، محمد خير الدين. ٢٠٠٧. فتاوى المجامع الفقهية الإندونيسية (تحليل ودراسات

أصولية). رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في أصول الفقه جامعة أم درمان الإسلامية،

السودان.

2. Kasman. 2010. *Ijtihad Muhammadiyah dalam Menentukan Ke-Hujjah-an Hadits (Studi atas Manhaj dan Hadis-hadis bidang Aqidah dan Ibadah dalam Putusan-putusan Majelis Tajih Muhammadiyah tahun 1929-1972*. Disertasi. Fak Tafsir Hadis Pasca Sarjana IAIN Sunan Ampel, Surabaya.
3. Djamil, Fathurrahman. 1994. *Itjihad Muhammadiyah Dalam Maslah-masalah Fiqh Kontemporer*. Disertasi Doktorat. IAIN. Jakarta.

البحث الأول يتكون من مقدمة وثلاثة أبواب، ولم يتطرق في البحث عن المسائل الفقهية

عند الجمعية المحمدية إلا في الباب الثالث، كتب فيه الباحث: الدراسات في بعض فتاوى الحركة

المحمدية. وفيه ثلاثة مباحث؛ المبحث الأول في العبادات وفيه ثلاث مسائل؛ المسألة الأولى حكم

البسمة في الصلاة والمسألة الثانية حكم ملامسة النساء والمسألة الثالثة حكم إثبات الهلال بالرؤية

والحساب. وفي المبحث الثاني في الأحوال الشخصية والمبحث الثالث في النوازل. كلها تحليل ودراسات أصولية، ليست فقهية، ولم يأت بالمسائل الفقهية الراجعة الجديدة.

وعلاوة على ذلك، هذا البحث لم يجعل مقررات مجلس الترجيح موضوعاً أساسياً بل يبحث عن الفتاوى الصادرة من الجمعية المحمدية ولم يختص بالجمعية المحمدية وإنما يبحث عن الفتاوى لجمعية نهضة العلماء ومجلس العلماء الإندونيسي والجمعية المحمدية. يأتي الباحث ببعض الفتاوى من تلك الجمعيات بالأمثلة ويحللها ويدرسها من علم أصول الفقه.

البحث الثاني يبحث عن طريقة الجمعية المحمدية في وضع قواعد وأسس في الاستدلال بالحديث من حيث الرد والقبول. ويدرس الأحاديث المذكورة في مقررات مجلس الترجيح من حيث القوة والضعف والقبول والرد. ومدى التزام الجمعية المحمدية في القواعد والأسس التي وضعتها في قبول الحديث ورده من خلال الأحاديث المذكورة في مقررات مجلس الترجيح. فهذا البحث يعتني بالأحاديث المذكورة في مقررات مجلس الترجيح، ولم يستدرك المسائل الفقهية التي لم تذكر في المقررات.

والبحث الثالث يبحث عن المسائل الفقهية الحديثة والمعاصرة الذي يسمى الآن بفقه النوازل ولم يستدرك المسائل الفقهية القديمة التي بحث عنها العلماء وبوبها على أبواب الفقه. فهذه الرسائل العلمية الثلاث لم تستدرك المسائل الفقهية الراجعة التي لم تذكر في المقررات مع أنها تتوفر فيها

شروط الترجيح المعتمدة عند الجمعية المحمدية. البحث الأول والثاني يركز على البحث في قوة الأحاديث المذكورة في المقررات ومدى التزام الجمعية المحمدية بالقواعد التي وضعتها في حجية الأحاديث من حيث القبول والرد.

إن كان البحث العلمي لا بد يكون فيه شيء جديد لم يتطرق إليه الباحث من قبل، فإن الإضافة التي تأتي بها هذه الرسالة هي دراسة المسائل الفقهية التي تتوفر فيها شروط الترجيح المعتمدة عند الجمعية المحمدية ولم تذكر في كتاب مقررات مجلس الترجيح وإلحاقها بالمسائل الفقهية المذكورة في المقررات على حسب الأبواب المناسبة من أول كتاب الطهارة إلى كتاب الزكاة.

ز. منهج البحث

هو المنهج الوصفي التحليلي بتطبيق القواعد الفقهية وأصوله بطريقة جمع المعلومات المتداولة في بطون أمهات كتب الفقه والحديث ومقارنتها بقواعد الترجيح المعتمدة عند الجمعية المحمدية لاستخراج الأحكام الفقهية الراجعة.

وأسلوب البحث:

١. قمت بجمع ودراسة المسائل الفقهية الرئيسية في كتاب: الطهارة، والصلاة، والصوم، والزكاة، والحج، والجنائز التي لم ترد في كتاب "مقررات مجلس الترجيح"

٢. ثم قمت بالترجيح في المسألة بناء على قواعد الترجيح وعلى قوة دليل كل قول ثم أضفت تلك المسائل على النسخة الأصلية في المقررات.

٣. ذكرت نص مقررات مجلس الترجيح مجردا عن الدليل مخافة التطويل، فمن اراد ذلك فاليراجع الأصل. وذكرت المستدرك مع الدليل.

٤. عزو الآيات القرآنية إلى سورها.

٥. تخريج الأحاديث والآثار من مصادرها الأصلية.

٦. شرح غريب الألفاظ والمصطلحات وضبطها بالشكل.

ح. خطة البحث

تتألف هذه الرسالة من أربعة أبواب وفهارس، وتفصيلها كالاتي:

الباب الأول: المقدمة

وهي تشتمل بالآتي:

١ . خلفية البحث

٢ . مشكلة وأسئلة البحث

٣ . أهداف البحث

٤ . الدراسات السابقة

٥ . منهج البحث

٦ . خطة البحث

الباب الثاني: الترجيح عند الجمعية المحمدية

وفيه فصلان:

الفصل الأول: قواعد الترجيح عند الجمعية المحمدية

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: قواعد وأسس الترجيح الرئيسية عند الجمعية المحمدية

المبحث الثاني: مجلس الترجيح

وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول: التعريف

المطلب الثاني: رؤساؤه

المطلب الثالث: مكانة مجلس الترجيح

المطلب الرابع: مهامه

المطلب الخامس: منهج الترجيح

المطلب السادس: ترقية مجلس الترجيح

الفصل الثاني: التعريف الموجز بالجمعية المحمدية

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: مؤسسها

المبحث الثاني: الجمعية المحمدية عبر التاريخ

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تأسيسها

المطلب الثاني: رؤسائها

المبحث الثالث: المؤسسات التابعة لها

الباب الثالث: المستدرك على كتاب مقررات مجلس الترجيح

وفيه ستة فصول:

الفصل الأول: كتاب الطهارة

الفصل الثاني: كتاب الصلاة

الفصل الثالث: كتاب الزكاة

الفصل الرابع: كتاب الصيام

الفصل الخامس: كتاب الحج

الفصل السادس: كتاب الجنائز

الباب الرابع: الخاتمة

وتشتمل على:

أهم نتائج البحث

التوصيات